

محاضرات أدب الهامش
السنة الثالثة دراسات أدبية

السداسي الأول: وحدة التعليم الاستكشافية	مادة: أدب الهامش	المعامل: 01	الرصيد: 01
---	------------------	-------------	------------

رقم	مفردات الأعمال الموجهة
01	مفهوم الأدب الهامشي (من الأدب المركزي المؤسسي إلى الهامشي)
02	تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب
03	قضايا الأدب الهامشي:
04	1-الدين
05	2-السياسة
06	3-المرأة
07	4-المجتمع
08	أجناس الأدب الهامشي.
09	1-الشعر
10	2-الرواية
11	3-المسرح
12	الأدب الساخر
13	الرسم الكاريكاتوري
14	الكتابة الجدارية

المحاضرة الأولى

الأدب الهامشي: من المركزية المؤسسية إلى هامش الإبداع الثقافي

يوصف مفهوم الأدب الهامشي بأنه إطار نقدي يسمح بدراسة العلاقات الديناميكية بين المركز والهامش في الإنتاج الأدبي، ويركز البحث على الخصائص البنيوية والاجتماعية للأدب الهامشي، التحولات التي تدفع النصوص إلى الخروج من دائرة الاعتراف المؤسسي، ودور الهامش في إنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز الثقافي. كما يقدم البحث أمثلة تحليلية مفصلة من الأدب العربي والغربي، مدعومة بمخططات توضيحية وجدول مقارنة.

و من جهة أخرى، يتصف الأدب المركزي باعتراف المؤسسات الثقافية الرسمية (دور النشر الكبرى، الجوائز الأدبية، المناهج الأكاديمية)، في حين يمثل الأدب الهامشي النصوص التي تُنتج خارج هذه المؤسسات أو تتناول أصواتاً وهوية مهمشة. الهامش الأدبي ليس موقعاً للإقصاء فقط، بل هو فضاء للإبداع والتجريب النقدي.

2. الإطار النظري

2.1 الأدب المركزي والهامشي: مفاهيم أساسية

الأدب الهامشي	الأدب المركزي	البعد
منخفض أو معدوم	عالي	الاعتراف المؤسسي
النشر الذاتي، المجلات المستقلة، المنصات الرقمية	دور النشر الكبرى، الجوائز الرسمية	القنوات الإعلامية
يعكس هويات مهمشة (عرقية، لغوية، جنسية)	مطابقة للقيم السائدة	الهوية الثقافية
تجريبي، كسر القواعد السردية التقليدية	تقليدي، مطابق للمعايير الأكاديمية	الأسلوب الفني
إنتاج خطاب مضاد وإعادة تعريف المركز	تعزيز الثقافة الرسمية	الوظيفة الاجتماعية

2.2 الأطر النظرية

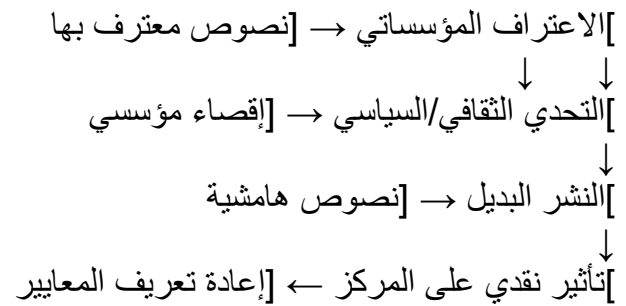
- ما بعد الاستعمار (Postcolonialism): وفق هومي بهابها، الهامش يمثل موقعاً لإنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز ويكشف التوترات الثقافية.
- الدراسات الثقافية: حسب ستيفارت هول، الأدب الهامشي يكشف العلاقة بين الثقافة والسلطة، ويعيد إنتاج خطاب الفئات المهمشة.
- النقد المؤسسي: المركز الأدبي مرتبط بالهيئات الرسمية، والهامش يعتمد على قنوات توزيع بديلة، ما يمنحه حرية تجريبية ونقدية

3. السمات المميزة للأدب الهامشي

1. التمرد البنيوي واللغوي : استخدام أساليب سردية مبتكرة تتجاوز المعايير التقليدية.
2. تمثيل الهوية المهمشة : إعطاء صوت للأقليات، المرأة، والأقليات اللغوية والثقافية.
3. التوزيع البديل : اعتماد النشر الذاتي، المنصات الرقمية، المجالات المستقلة.
4. إعادة تعريف المركز : النص الهامشي قادر على إعادة تقييم معايير الجمال والأسلوب والموضوع في الأدب المركزي.

4. التحولات المؤدية من المركز إلى الهامش

مخطط توضيحي:



عوامل التحول

- الرقابة والسياسات الثقافية.
- الفقر الاجتماعي أو الاستبعاد الثقافي.
- تطور التكنولوجيا الرقمية والمنصات المستقلة.

من الأدب العربي

الأدب النسوي المهمش:

- أعمال مثل روايات خديجة حيناوي تركز على تمكين المرأة المهمشة اجتماعياً.
- مثال: رواية *ظل المرأة*، التي تناقش القمع الاجتماعي والهوية.
- المصدر: خديجة حيناوي، *ظل المرأة*، دار الفكر العربي، 2018.

من الأدب الغربي

تشينوا أتشيبي – نيجيريا:

- نصوصه الهامشية في البداية تحددت المعايير الأدبية البريطانية الكولونيالية، لكنها أعادت تشكيل الخطاب الأدبي العالمي.
- مثال – *Things Fall Apart* (1958): دراسة للهوية والاستعمار.
- المصدر، Chinua Achebe, *Things Fall Apart*, Heinemann, London, 1958.

6. جداول مقارنة بين الأدب المركزي والهامشي

الأدب الهامشي	الأدب المركزي	البعد
غالبًا غائب أو محدود	رسمي ومؤسسي	الاعتراف
الجمهور العام، المنصات الرقمية	النخبة الأكاديمية والثقافية	الجمهور
إنتاج خطاب مضاد وإعادة تعريف المركز	دعم الثقافة الرسمية	الوظيفة
محلية، مختلطة، تجريبية	معيارية ورسميات	اللغة
الهويات المهمشة، القضايا المستبعدة	موضوعات مقبولة اجتماعيًا وثقافيًا	الموضوع
النشر الذاتي، منصات بديلة، المجالات المستقلة	دور نشر كبرى	التوزيع

فالأدب الهامشي ليس مجرد إنتاج ثانوي، بل مساحة نقدية وإبداعية تؤثر في إعادة تعريف المركز الأدبي والثقافي. النصوص الهامشية توضح قدرة الأدب على تحدي الأنظمة التقليدية، وتمكين الفئات المهمشة، وتوسيع نطاق النقد الأدبي على المستوى المحلي والعالمي.

1. حيناوي، خديجة. *ظل المرأة*. دار الفكر العربي، الجزائر، 2018.
2. مصطفى، علي. *الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر، 2020.

المحاضرة الثانية

تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب: من المراحل المبكرة إلى التحولات المعاصرة

يمثل الأدب الهامشي أحد المجالات النقدية المهمة التي تتيح دراسة النصوص الأدبية خارج إطار الاعتراف المؤسسي، مع التركيز على دور الهامش في إنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز الثقافي. يهدف هذا المقال إلى تتبع تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب، من جذوره المبكرة إلى التطورات المعاصرة، مع تحليل الأسباب الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أسهمت في إبقاء بعض النصوص على الهامش، وأسباب ظهورها لاحقاً في دائرة الاعتراف النقدي.

يُعرّف الأدب الهامشي عادةً بأنه النصوص التي تُنتج خارج المؤسسات الثقافية الرسمية أو التي تعبر عن أصوات اجتماعية وثقافية مهمشة. في السياق الغربي، ارتبط الأدب الهامشي بالنصوص التي تنتجها الأقليات العرقية، الثقافية، أو النسوية، بينما في السياق العربي ارتبط بالمجموعات المهمشة لغوياً أو ثقافياً، أو تلك التي تنتج خارج القنوات الرسمية للنشر مثل الأدب الشعبي والأدب النسوي.

الأدب الهامشي ليس مجرد إنتاج ثانوي؛ بل يمثل فضاءً نقدياً يسمح بمراجعة القيم الجمالية والاجتماعية للمركز، وتقديم سرديات بديلة للتاريخ والثقافة.

2. تاريخ الأدب الهامشي في الغرب

2.1 العصور الوسطى وحتى عصر النهضة

- النصوص الهامشية كانت مرتبطة غالباً بالأقليات الدينية والفكرية خارج التيار المسيحي السائد في أوروبا.
- مثال: كتابات اليهود الأوروبيين والمسيحيين الهراطقة التي واجهت الرقابة والاضطهاد، مثل نصوص مارتن لوثر قبل انتشار البروتستانتية.

2.2 الأدب الهامشي في القرنين 18 و19

- ظهور الأدب الأفريقي الأمريكي والهندوراسي (اللاتيني) في أمريكا الشمالية، الذي شكّل صوتاً هامشياً أمام الأدب الكلاسيكي الأمريكي.
- مثال: كتابات فريدريك دوغلاس (*Narrative of the Life of Frederick Douglass, 1845*) شهادة من الهامش على العبودية، كانت هامشية بالنسبة للنشر السائد في أمريكا البيضاء آنذاك.

2.3 القرن العشرين: ما بعد الاستعمار والحركات النسوية

- الأدب الهامشي أصبح مساحة لمقاومة الهيمنة الثقافية والسياسية.

- الأدب النسوي: أعمال مثل *The Color Purple* لأليس ووكر (1982) سلطت الضوء على المرأة الأفريقية الأمريكية المهمشة.
- الأدب ما بعد الاستعمار: أعمال تشينوا أتشيبي (*Things Fall Apart*, 1958) تعكس صراع الهوية الثقافية الأفريقية ضد الاستعمار البريطاني.

الملخص التاريخي الغربي:

انتقل الأدب الهامشي في الغرب من نصوص محمية أو مطبوعة بشكل محدود في العصور الوسطى، إلى نصوص مقاومة وفاعلة اجتماعيًا وسياسيًا في القرن العشرين، مع صعود الحركات النسوية وكتّاب ما بعد الاستعمار.

3. تاريخ الأدب الهامشي في العالم العربي

3.1 الأدب الشعبي والهويات المهمشة

- في المراحل المبكرة، كان الأدب العربي الشعبي (الحكايات الشعبية، الشعر الشعبي، الأمثال) هامشيًا بالنسبة للأدب الرسمي (الشعر الجاهلي، الأدب الكلاسيكي).
- مثال: الشعر البدوي والقبائلي، الذي لم يُدمج في المناهج التعليمية الرسمية لكنه لعب دورًا مهمًا في نقل الهوية الثقافية والفكرية للمجتمعات المحلية.

3.2 القرن العشرين: الصحافة، الأدب النسوي، والأدب الهوياتي

- ظهور المجلات والمطبوعات المستقلة أعطى مجالًا للكتابة الهامشية.
- الأدب النسوي العربي: مثل أعمال نوال السعداوي، أحلام مستغانمي، اللاتي قدمن أصواتًا نسائية مهمشة اجتماعيًا وسياسيًا.
- الأدب الأمازيغي: ظل هامشيًا بسبب هيمنة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية والنشر الرسمي، لكنه شكل جزءًا مهمًا من الثقافة الهوياتية للأمازيغ.

3.3 التحولات المعاصرة

- الأدب الهامشي أصبح معاصرًا مع النشر الرقمي، المدونات، وسائل التواصل الاجتماعي، ما أتاح للكتّاب العرب المهمشين التعبير بحرية خارج دائرة الرقابة التقليدية.
- أمثلة معاصرة: كتابات الشباب الأمازيغي على المنصات الرقمية، والمقالات الأدبية النسوية المستقلة في مصر والمغرب والجزائر.

الملخص التاريخي العربي:

تطور الأدب الهامشي العربي من النصوص الشعبية التقليدية إلى نصوص النسوية والهويات المهمشة، وصولًا إلى إنتاج رقمي مستقل يعكس التنوع الاجتماعي والثقافي خارج السيطرة المؤسسية.

4. مقارنة تطورية بين الأدب الهامشي في الغرب والعرب

العرب	الغرب	البُعد
الأدب الشعبي، الشعر البدوي، الأمثال الشعبية	نصوص دينية وفكرية هامشية، مثل اليهود والمسيحيين	المراحل المبكرة
الأدب الشعبي المطبوع محلياً، نصوص أدبية هامشية	أدب الأقليات العرقية، شهادات العبودية	القرن 18-19
الأدب النسوي العربي، الأدب الأمازيغي، أدب الهويات المهمشة	الأدب النسوي، ما بعد الاستعمار، نصوص الأقليات	القرن 20
الأدب الرقمي، المدونات، النشر المستقل، التعبير عن الهوية المحلية	الأدب الرقمي، نشر بديل، المنصات الإلكترونية	القرن 21
تمكين الهويات المهمشة، نقد المركز، التعبير عن الواقع الاجتماعي	مقاومة الهيمنة الثقافية والسياسية	الوظيفة

5. أهمية دراسة تاريخ الأدب الهامشي

1. فهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية: يسمح الأدب الهامشي بتحليل التفاعل بين المركز والهامش عبر التاريخ.
2. توسيع نطاق النقد الأدبي: إدراج النصوص الهامشية في الدراسات الأكاديمية يعيد تعريف معايير الاعتراف الأدبي.
3. إعادة إنتاج الخطاب الثقافي: الأدب الهامشي يمكّن الفئات المهمشة من إنتاج سرديات موازية تعكس واقعها وهويتها.

الغرب:

- فريدريك دوغلاس – أمريكا، 1845: شهادته على العبودية، نص هامشي في سياق الأدب الأبيض الأمريكي، لكنه أصبح مرجعاً تاريخياً وأدبياً.
المصدر : Douglass, Frederick. *Narrative of the Life of Frederick Douglass, an American Slave*. Boston: Anti-Slavery Office, 1845.
- تشينوا أتشيبي – نيجيريا، 1958: *Things Fall Apart*؛ نص هامشي في سياق الأدب البريطاني الكولونيالي، لكنه أصبح محور الأدب الأفريقي الحديث.
المصدر : Achebe, Chinua. *Things Fall Apart*. London: Heinemann, 1958.

العرب:

- نوال السعداوي – مصر: أعمال نسوية تعبر عن المرأة المهمشة اجتماعياً.

- المصدر: السعداوي، نوال *المرأة والجنس*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1972.
- أحلام مستغانمي - الجزائر: روايات تعبر عن الهوية والذاكرة الهامشية.
- المصدر: مستغانمي، أحلام *ذاكرة الجسد*. الجزائر: دار الفارابي، 1993.
- الأدب الأمازيغي الرقمي: نصوص شعرية ومقالات تنتشر على منصات مستقلة، تعكس الهوية الثقافية للأمازيغ.

يظهر تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب ديناميكية العلاقة بين المركز والهامش عبر العصور. في الغرب، تحوّل الأدب الهامشي من نصوص دينية وأقليات عرقية إلى نصوص مقاومة ثقافيًا وسياسيًا. أما في العالم العربي، فقد انتقل من الأدب الشعبي إلى نصوص النسويين والأدب الهوياتي، وصولاً إلى الإنتاج الرقمي المعاصر. دراسة الأدب الهامشي تسهم في إعادة تعريف المركز، تمكين الهويات المهمشة، وإثراء النقد الأدبي على المستويين المحلي والعالمي.

المراجع العربية

1. السعداوي، نوال *المرأة والجنس*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1972.
2. مستغانمي، أحلام *ذاكرة الجسد*. الجزائر: دار الفارابي، 1993.
3. مصطفى، علي *الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر، 2020.

المراجع الأجنبية

1. Douglass, Frederick. *Narrative of the Life of Frederick Douglass, an American Slave*. Boston: Anti-Slavery Office, 1845.

المحاضرة الثالثة

قضايا الأدب الهامشي:

يُعد الأدب الهامشي مساحة نقدية لتحديّ المركز الثقافي، عبر تقديم نصوص تعكس التجارب المهمشة في الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع. هذا البحث الموسّع يقدم تحليلًا نصيًا لكل محور، ويضم جداول مقارنة ومخططات توضيحية لتوضيح دور الهامش في إنتاج الخطاب النقدي والثقافي، مدعومًا بمراجع عربية وأجنبية متخصصة.

الأدب الهامشي هو إنتاج خارج دائرة الاعتراف المؤسساتي أو النصوص التي تمثل أصوات المهمشين ثقافيًا واجتماعيًا. يُنظر إليه ك:

- فضاء نقدي يعيد تعريف المركز.
- أداة تحليل اجتماعي لفهم الديناميات الثقافية والسياسية.
- وسيلة تمكين للفئات المهمشة.

2. الدين والأدب الهامشي

3. (The Satanic Verses : سلمان رشدي

- يحلل العلاقة بين الدين والهوية الثقافية.
- الهامش هنا يظهر في تحدي المؤسسة الدينية، والنقد الرمزي للسلطة الدينية والاجتماعية.
- ملاحظة تحليلية: النص يكسر الخطاب الديني الرسمي، وي طرح خطاباً بديلاً يمثل التجربة الفردية للثنائي الدين والثقافة.

و من أمثلة النصوص العربية :رواية الفرد في الدين والمجتمع لإقبال عبد الكريم

- تتناول كيفية تأثير المؤسسة الدينية على حرية الفكر.
- الهامش هنا يظهر في تقديم خطاب متناقض مع الأعراف الرسمية، مع التركيز على النقد الشخصي للممارسات الدينية.

3. السياسة والأدب الهامشي

و من الأمثلة الغربية (Beloved :توني موريسون

- يعكس تجربة العبودية كمجتمع هامشي تاريخياً.
- الهامش هنا يسمح بالنقد التاريخي والسياسي للرواية الرسمية للولايات المتحدة.

و من نماذج الأمثلة العربية :روايات المنفى الفلسطيني

- نصوص مثل رجوع إلى الطفولة (غسان كنفاني) تقدم تجربة الهامش السياسي والمجتمعي.
- التركيز على قضية الإقصاء والتهجير، وإعادة إنتاج التاريخ من وجهة نظر المهمش.

4. المرأة والأدب الهامشي

عربي (The Color Purple : أليس ووكر)

- يُظهر تجربة المرأة الأفريقية الأمريكية المهمشة اجتماعياً وجنسياً.
- النص هامشي لأنه ينتقد الخطاب الذكوري الرسمي، ويعيد إنتاج سرديات بديلة عن الهوية والجنس.

عربي : أعمال نوال السعداوي (المرأة والجنس)

- نقد مؤسسات السلطة الذكورية في المجتمع العربي.
- النصوص تقدم خطاباً هامشياً يفتح المجال للنقاش حول حقوق المرأة والهوية الجندرية.

5. المجتمع والأدب الهامشي

عند الغرب " (*The House on Mango Street* :ساندرا سيفرأتوس

- يعكس تجربة الهامش الاجتماعي للمهاجرين اللاتينيين في أمريكا.
- النص يكسر الخطاب المركزي الرسمي ويقدم سرديات بديلة للهوية المجتمعية.

عربي :الأدب الشعبي الأمازيغي

- الشعر البدوي والموروث الشعبي يمثل صوت مجتمعات مهمشة تاريخياً.
- النصوص تعكس الثقافة المحلية وقيم المجتمع خارج المركز الحضري والمؤسساتي.

خلاصة

المجتمع	المرأة	السياسة	الدين	البعد
نقد الهيمنة الاجتماعية والثقافية	نقد الهيمنة الجندرية	النقد السياسي للسلطة	نقد المؤسسة الدينية	طبيعة الهامش
<i>The House on Mango Street</i>	<i>The Color Purple</i>	<i>Beloved</i>	<i>The Satanic Verses</i>	أمثلة عربية
الأدب الشعبي الأمازيغي	المرأة والجنس	روايات المنفى الفلسطيني	الفرد في الدين والمجتمع	أمثلة عربية
سرديات بديلة عن الهوية الاجتماعية	سرديات بديلة عن الجندر	نقد تاريخي وسياسي	تحدي رمزي وفكري	شكل الخطاب
محدود	محدود	محدود	محدود	الاعتراف المؤسساتي

7. المخطط التوضيحي: العلاقة بين المركز والهامش في القضايا الأربعة



تفسير المخطط:

- المركز: يشمل المؤسسات الرسمية والمعايير الثقافية السائدة.
- الهامش: ينتج خطابًا بديلًا لكل من الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع.
- العلاقة ديناميكية: الهامش يؤثر على المركز ويعيد تشكيله.

يشكل الأدب الهامشي أداة نقدية قوية لإعادة تقييم الخطاب السائد في الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع. من خلال تحليل النصوص، يمكن ملاحظة أن الهامش:

1. يكسر الهيمنة الرمزية والمؤسسية.
2. يعيد إنتاج سرديات بديلة.
3. يمكنه تمكين المهمشين وإعادة تعريف المركز الثقافي.

9. المراجع

1. السعداوي، نوال. (1972). *(المرأة والجنس)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. مصطفى، علي. (2020). *(الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر)*. القاهرة: دار الفكر.

3. عبد الكريم، إقبال. (2003). (الفرد في الدين والمجتمع. بيروت: دار النهار.

المحاضرة الرابعة

أجناس الأدب الهامشي

يتيح الأدب الهامشي للفئات المهمشة التعبير عن تجربتها خارج المركز الثقافي الرسمي، ويشكل فضاءً إبداعياً ونقدياً متنوعاً. يشمل البحث أجناساً متعددة: الشعر، الرواية، المسرح، الأدب الساخر، الكاريكاتير، والكتابة الجدارية. تتنوع أدوات التعبير بين النص اللغوي، الصورة، الأداء المسرحي، والسخرية، لتشكل شبكة من الخطاب النقدي والهوياتي خارج المركز.

أبرز الخصائص	طبيعة الهامش	أدوات التعبير	أسلوب النقد	موقع الإنتاج	الجنس الأدبي
احتجاج، تأمل، نقد اجتماعي	صوت الفرد والمجتمع المهمش	اللغة اليومية، الرمزية، الإيقاع	اجتماعي، ثقافي، سياسي	خارج المؤسسات الرسمية	الشعر
إعادة إنتاج سرديات المهمشين	سرد تجريبي ومقاوم	السرد البديل، الشخصيات، الزمن والمكان	اجتماعي، سياسي، نفسي	خارج الرواية الرسمية	الرواية
نقد اجتماعي مباشر، تجريبية الأداء	مشاركة الجمهور، تحدي المركز	الأداء، الحوار، التفاعل الجماهيري	اجتماعي، سياسي، ثقافي	مسرح الشارع، التجريبي	المسرح
هجاء، سخرية، نقد السلطة	نقد علني للسلطة	السخرية، المقارنة، الفكاهة	هجاء سياسي واجتماعي	مجلات، صحافة بديلة	الأدب الساخر
الجمع بين الصورة والنص، هجاء بصري	نقد بصري سريع وفعال	الرمزية، الصورة، النص	بصري، اجتماعي، سياسي	صحافة، شارع	الكاريكاتير
احتجاج شعري سياسي، إنتاج فضاء بديل	خطاب جماهيري مباشر	نص قصير بصري-لغوي	اجتماعي، سياسي، شعري	الجدران العامة	الكتابة الجدارية

2. مخططات الأدب الهامشي: مخطط 1: العلاقة بين المركز والهامش في الإنتاج الأدبي



مخطط 2: أدوات الأدب الهامشي

أدوات الأدب الهامشي					
الشعر	الرواية	المسرح	السخرية	الكاريكاتور	الكتابة الجنارية
لغة يومية	سرد بديل	أداء تجريبي	هجاء	رمزية + صورة	نص قصري - لفوي
رمزية	شخصيات	تغل جمور	هجاء / سياسي		
إيقاع	زمان		اجتماعي		

3. نماذج نصية

أ. الشعر الهامشي

من أمثلة الشعر الجزائري:

"الريح تحمل صرخاتي فوق كثبان الرمال،
والمدينة نائمة عني، والكتب تغلق أبوابها أمام صرختي،
أنا الحائر بين الخوف والحرية،
صوتي يضيع بين الأسوار، لكنه يبقى،
ويكتب على الرمل تاريخ من لا يرى".

تحليل: الرمزية + اللغة اليومية تجعل الشعر وسيلة احتجاجية ضد المركز الثقافي، وتعكس تجربة المهمش البدوي في صحراء الجزائر.

– Langston Hughes – *The Weary Blues*:

"Droning a drowsy syncopated tune,
Rocking back and forth to a mellow croon,
I heard a Negro play.
Down on Lenox Avenue the other night,
By the pale dull pallor of an old gas light..."

تحليل: القصيدة تمثل الصوت الاجتماعي والثقافي الأفريقي الأمريكي المهمش، وتستعمل الإيقاع الموسيقي لتكثيف التجربة.

3 – نزار قباني:

"الليل في عيونهم طويل،
والحروف تصرخ في صمت الرقابة،
والحلم يختنق في صفحات الجرائد،
والكلمة الحرة تُطرد من القلم".

يمثل النص الشعر السياسي الهامشي في مواجهة الرقابة، ويجمع بين الرومانسية والاحتجاج.

من أمثلة الشعر المصري:

"الشارع ينطق بما لا يقوله القلم،
والأقدام تمشي على حكايات لا يسمعها التاريخ،

نحن الذين نكتب على الجدران بلا شهود،
وكل خطوة حكاية تعانق الحرية".

تمثل النصوص الشعبية صوت المهمشين، اللغة اليومية تشكل أداة نقدية واحتجاجية.

ب. الرواية الهامشية

1 – غسان كنفاني – *عائد إلى حيفا* :

"في كل زاوية من زوايا المخيم، كانت توجد حكاية لم يُسمع بها في التاريخ الرسمي،
كل جدار يروي صرخة، وكل بيت يحفظ ذكرى الغياب،
نحن نكتب على هامش الزمان لنثبت أننا كنا".

إعادة إنتاج سردية اللاجئين، وتحدي الرواية الرسمية التاريخية.

– Toni Morrison – *Beloved*:2

"124 was spiteful. Full of a baby's venom.
The women in the house knew it,
and when she was around, they had to whisper.
Sethe knew the grief; it clung to the walls, to the floor, to the furniture..."

تصوير تجربة العبودية والهامش الاجتماعي، استخدام الرمزية والسرد الداخلي.

3 – رواية محمد ديب – *الخبر الحافي* :

"المدينة لا تسمع صرخات الفقراء،
ونحن نتنقل بين أزقتها بلا مأوى،
كل نافذة تُغلق وجهنا،
وكل شارع يحجبنا عن الحياة".

تعكس الرواية الهامش الحضري وتجربة الفقر، نقد اجتماعي مباشر.

– Hermann Hesse – *Death in Venice*:4

"Each person in the city lives on the margin of themselves,
seeking meaning in the silence of the world,
unaware that the center is an illusion,
and the margin is where life truly speaks."

الهامش النفسي والاجتماعي يمثل تجربة الفرد المهمش أمام المجتمع.

ج. المسرح الهامشي

– The Author's Farce:1

"Here comes the playwright, juggling words and kings,
In a world where laughter exposes the tyrant,
And the audience rewrites the ending with their applause,
For the stage is a margin where power is mocked."

يستخدم المسرح الهامشي الكوميديا والهجاء السياسي لإشراك الجمهور وإنتاج خطاب مضاد.

2 – المسرح الشعبي الجزائري:

"الجدار يتكلم، الصرخة ليست خفية،
كل جملة تمثل الحقيقة التي يخفيها الكبار،
والضحك ليس مجرد متعة، بل سلاح،
المسرح هو الصوت الذي يسمع حتى في صمت المدينة".

يعكس المسرح الشعبي نقدًا اجتماعيًا مباشرًا، ويوظف الضحك أداة احتجاجية.

3 – مسرح الشارع المصري (شارع الغربة):

"كل خطوة في الشارع تكشف ما يخفيه البيت الرسمي،
الجمهور جزء من النص،
والحكاية تُكتب أمام أعينهم،
المسرح الهامشي هو مساحة للمقاومة".

يخلق المسرح الشارعي تفاعلًا مباشرًا مع الجمهور، وينتج نقدًا اجتماعيًا.

– Samuel Beckett – Waiting for Godot:4

"Nothing happens, nobody comes, nobody goes,
It's all silent, yet full of tension,
The void speaks louder than the center,
The margin exists to remind us of absence."

1. الأدب الساخر العربي الحديث والمعاصر

الخصائص

- هجاء سياسي واجتماعي، غالبًا خارج الاعتراف الرسمي.
- يستخدم السخرية والفكاهة للهجوم على السلطة والمؤسسات التقليدية.
- يعبر عن تجربة المجتمع المهمش والطبقات الوسطى في مواجهة المركز.

1 - أحمد شوقي، هجاء سياسي اجتماعي:

"يا من يتقلدون العروش بلا جدارة،
ويدعون الحكم بالحكمة،
لكن شعوبهم تعاني صمت القوانين،
والنكتة تصبح سلاح الشعب الصغير".

يستخدم النص السخرية والهجاء في مواجهة السلطة السياسية، ويظهر قدرة الأدب الساخر على إنتاج خطاب هامشي يُفضح الممارسات الرسمية.

2 - نجيب محفوظ، من مقالاته الساخرة:

"المدينة تمشي بخطى البيروقراطية،
كل قرار جديد يزيدنا ضحكًا ووجعًا،
ونحن على هامش الشوارع نرى اللعبة الحقيقية،
والنكتة تحاكي الواقع أكثر من الصحف الرسمية".

يوظف محفوظ هنا السخرية كأداة نقدية، ويحوّل الواقع الاجتماعي إلى مادة أدبية هامشية تعكس الصراع بين المواطن والسلطة.

3 - مجلة صباح الخير المصرية (1950-1970):

"الوزير قال ما قال... والجمهور يضحك على نفاقه،
كل تصريح رسمي يتحوّل إلى نكتة،
والشارع يكتب تعليقاته على الحيطان،
والهجاء يصبح خطابًا شعبيًا مضافًا".

الأدب الساخر هنا هامشي لأنه خارج الإعلام الرسمي، ويعتمد على الفكاهة والهجاء المباشر لكشف فساد المؤسسات.

4 - أدب ساخر معاصر (مجلات مصرية معاصرة

"الواقع أسوأ من النكتة،
والضحك أحياناً يكون صرخة مكتومة،
كل كلمة ساخرة تعكس قمع المركز،
والسخرية هي لغة المهمشين التي لا تُسكت".

يظهر النص قدرة الأدب الساخر العربي على إنتاج خطاب هجائي اجتماعي وسياسي، وتحويل الضحك إلى مقاومة أدبية هادفة.

2. الكاريكاتير العربي الحديث والمعاصر

الخصائص

- هجاء بصري يجمع بين الصورة والنص.
- يعكس النقد الاجتماعي والسياسي والثقافي.
- وسيلة هامة للهامش في مواجهة المركز الإعلامي الرسمي.

1 - كاريكاتير مصطفى حسين، مصر:

صورة لرئيس مجلس الوزراء وهو يمسك مفاتيح الدولة، بينما الشعب يُسحق تحت الأثقال، تعليق: "الديمقراطية كما يفهمها القمة".
تعكس الرسوم الكاريكاتيرية نقداً بصرياً مباشراً، وتحول الرموز السياسية إلى مادة هجائية من منظور هامشي.

شاهد 2 - مجلة/الطلعة الجزائرية:

رجل أعمال يركب جبلاً من المال، والشارع يصرخ تحت الصخور، التعليق: "الاقتصاد كما يراه الأغنياء".
يمثل الكاريكاتير هنا هامش الطبقة الاجتماعية الفقيرة، ويكشف التفاوت بين المركز والهامش باستخدام الصورة والنص.

3 - مجلة روز اليوسف المصرية:

مسؤولون يرقصون على أنقاض القانون، التعليق: "الدولة ترقص على دم القانون".

يجمع الهجاء البصري بين النقد السياسي والهجاء الاجتماعي، ويظهر الدور الهامشي للكاريكاتور في التعبير عن الغضب الشعبي.

4 - كاريكاتير معاصر على الإنترنت (العالم العربي):

يحمل السياسيين شعارات براقية، بينما المواطنون يغرقون في الفقر، التعليق: "الوطن مركز للأكاذيب، والهامش يعاني".

توظف النصوص الكاريكاتيرية الهامشية الرمزية، وتجعل الصورة والنص أدوات لإنتاج خطاب مضاد للمركز الرسمي.

3. الكتابة الجدارية العربية الحديثة والمعاصرة

الخصائص

- نصوص هجائية أو شعرية على الجدران العامة.
- خطاب جماهيري مباشر خارج الاعتراف الرسمي.
- تعبير عن احتجاج سياسي واجتماعي، وتحويل الفضاء العام إلى منصة للنقد.

1 - كتابات جدارية في الجزائر (خلال العشرية ، 1990:

"نحن الشعب، لا نرضى بالقيود، والجدران ستتكلم عن الحرية التي حُرمت منا، كل كلمة حجر في وجه الاستبداد، وكل جدار شاهد على صرختنا".
تمثل النصوص خطاباً جماهيرياً هامشياً، وتحول الفضاء العام إلى منصة مقاومة، وتعيد إنتاج صوت المهمشين.

2 - ثورات الربيع العربي (مصر، تونس):

"كل حائط شاهد على صرخاتنا، وكل كلمة ثورة، لا نخاف من الصمت الرسمي، والكتابة على الجدران تعيد إنتاج صوت الهامش".

النصوص الجدارية هنا أداة احتجاجية، وتمثل هامشاً نشطاً ضد المركز الرسمي والقوانين المقيدة.

شاهد 3 – كتابات جدارية في لبنان (2019-2020):

"الشارع يكشف المستور،
والجدران تكتب الحقيقة،
السلطة تحجب الأخبار،
والهامش يعيد إنتاج الرواية الشعبية".

تمثل الكتابة الجدارية إنتاجًا شعبيًا مصادًا، وتجعل الجدران مساحة حية للخطاب النقدي.

4 – كتابات جزائرية معاصرة:

"كل جدار يحكي ما لا يقوله التلفزيون،
كل كلمة صرخة،
الهامش هنا ليس صامتًا،
بل يكتب التاريخ من زاوية المهمش".

تجمع النصوص بين الشعرية والسياسة، وتحول الهامش إلى فضاء إنتاج ثقافي وسياسي يتحدى المركز الرسمي.